والمدققين واما الجاهل فانه يجيب وان لم يكن مستحضرًا للجواب
خوف النقصان قدره وعظمته ومرتبته عند الجهلا وان يكون احرص
علي الفضايل والاداب مراقبا في حركاته وسكناته لرب الارباب
شديد الرياضة مهذب الاخلاق كثير الاغضا والاطراق قليل
الكلام كثير الصمت راغب لفضايل العمل زاهدعما يعنيه
اذا العلم لا تحصل فضيلته الشامة بدون العمل كما قال

العلم لا ينفع الا اذا ... به عملت اسمع كلام العبيد
لو كان بالعلم الذي صالحا ... لكان ابليس مقام الجنيد

وقال اخر

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ... ليس التفاخر بالعلوم الزاخره
من لم يهذب علمه اخلاقه ... لم ينتفع بعلومه في الاخره

وان يعمل بعلمه قبل ان يعلم غيره ويكون خايفا من الله تعالى
مطيعا لامره مجتنبا عن نواهيه متنفرا عن الدنيا راغبا
في الاخرة عازما في كل الامور لله تعالى وان يكون هاربا من الفتيا
غالبا واذا تعينت عليه يجب عليه ان يبذل جهده متحريا
فيها غاية التحري لما روي عن ابي عبد الله ابن جعفر عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اجرأكم على الفتوى اجرأكم على النار واخرجه
الدارمي مرسلا وان يكون عفيف النفس حليما متوقرا
بالناس ناصحا لهم في الدين مكارم الاخلاق حسن الطبيعة متخلقا
باخلاق حميدة منشرح الصدر حسن الوجه هاربا عن الافعال الذميمة
متواضعا لينا للمسلمين صابرا لاسئلة الناس محببا لهم باحسن
الجواب

الجواب قاصدا انه يكون وجه رب العالمين لا يريد به رياء
ولا سمعة ولا زيادة جاه ولا حرمة ولا مناظرة ولا مباهاة
ولا يكون جبارا عنيدا او لا فظا غليظا الا ان الله قد خاطب
نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولا يجوز له
ان يتوارى عن العالم لما روي عنه عليه السلام انه قال
من ولي من امور الناس شيئا فاحتجب دون خلتهم وحاجاتهم
وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته
وفاقته وان يكون متعففا عن الامرا والسلاطين وعن اراذل
الناس ايضا الا عند الحاجات المهمات انتهى واما المستفتي
فانه يكون مودبا كادب الطالب مع الشيخ وسياتي احكامه
في بابه ان شا الله تعالى انتهى ما تقرر لك على وجه الاختصار
وان اردت زيادة على ذلك فعليك بالمطولات

## الفصل الاول في تعريف كون الفتيا على اربعة مراتب

اقول وبالله التوفيق الفتيا هي الاخبار عن الحكم الشرعي
لا على وجه الالزام فيخرج بهذا القيد الاخير القضا لوجود
الالزام فيه وهي في اللغة مطلق الاخبار وفي الاصطلاح هي
جواب عن سوال شرعي في حادثة واقعة في امر من امور الدين
وعلى كل حال فالمفتي هو المخبر والمستفتي هو المستجيب وان
كان المفتي مجتهدا فهو المخبر عن لسان الله تعالى وان كان مقلدا
فهو المخبر عن لسان المجتهد الذي هو مقلده انتهى واعلم ان
الفتيا على اربعة مراتب الاولى واجب وهي عند استلزام الامر
واقتضايه ولم يكن احد هناك يفتي ولا عالم يسال عنه في المسالة

Copyright © King Saud University